نداء الوطن

محليات



محمد دهشة

"معجم أسماء الأسر الصيداوية ولمحات من تاريخ العائلات" كتاب جديد للباحث طالب قرة أحمد

2023 . 01 . 06 | 12 : 57 م

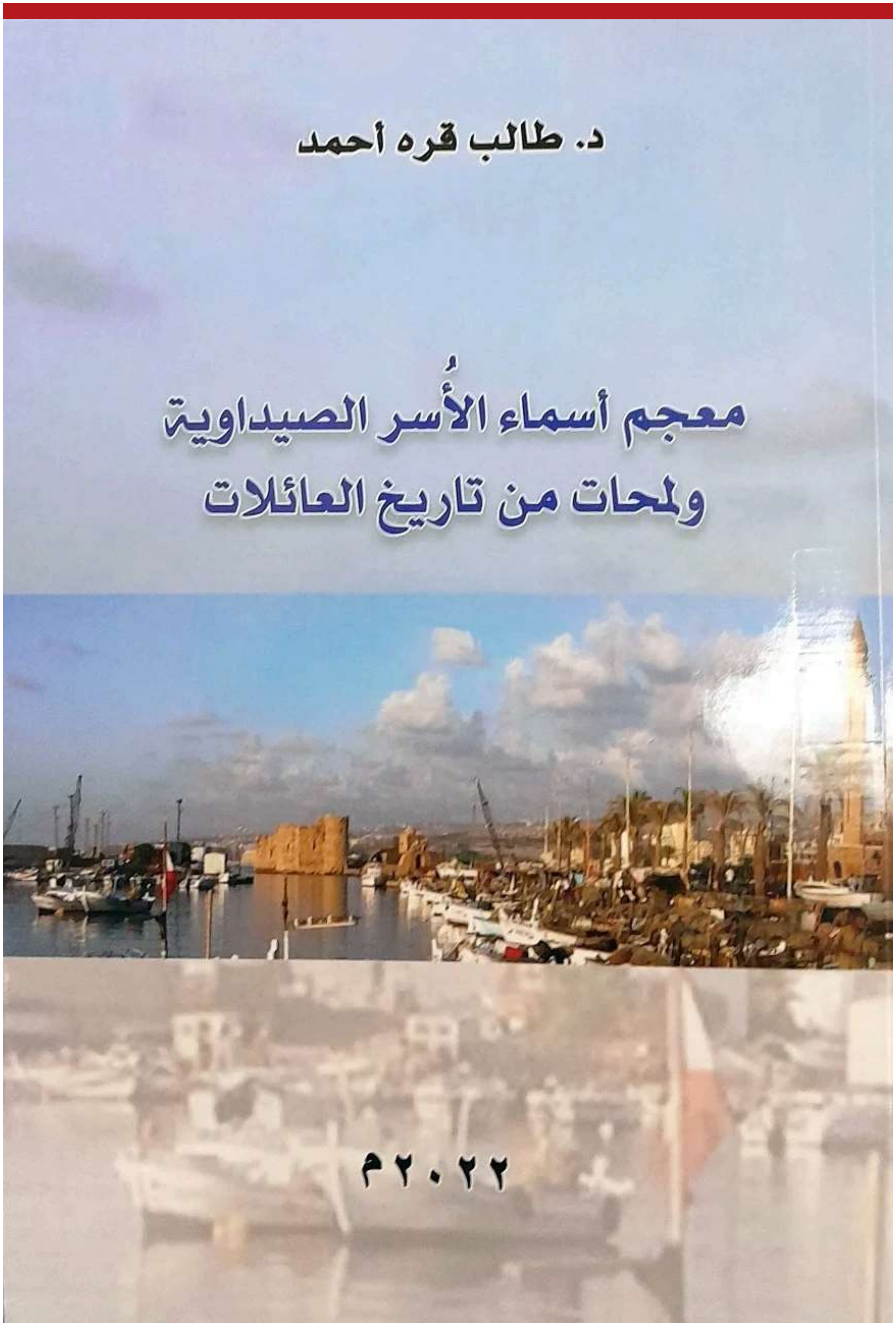




يسلم النسخة الاولى إلى الحريري

"معجم أسماء الأسر الصيداوية ولمحات من تاريخ العائلات" كتاب جديد للأستاذ المساعد بكلية الآداب في الجامعة اللبنانية والباحث في تاريخ وتراث مدينة صيدا والصادر عن "دار بسيوني" للطباعة، ويقع في أكثر من 800 صفحة من القطع الوسط، ويتصدره غلاف يحمل صورة لواجهة صيدا البحرية وميناء صياديها وقلعتها.

ويتحدث الكتاب عن أصول وتاريخ العائلات والأسر الصيداوية وأبرز أعلامها، ويستهل المؤلف قرة أحمد بمقدمة يؤكد فيها أن أسماء العائلات الصيداوية تقارب الألف من مختلف الطوائف والمذاهب، وكثير من هذه العائلات لا يزال مقيماً في صيدا حتى اليوم، فيما بعضها الآخر لم يعد موجوداً إما بسبب هجرة أفرادها إلى أماكن أخرى، وإما بسقوط سجلاتها لعدم زواج أفرادها أو لوفاتهم من دون عقب يرثهم ويساهم في دوام سجلاتهم القيدية.



كتاب الدكتور قرة أحمد

ويقول قرة أحمد "حملت كل عائلة صيداوية اسما عرفت به وتوارثه أفرادها وارتبط معناه: اما بنسبته الى بلد او مكان (الاسكندراني، الحلبي، الصفدي القبرصلي، بعاصيري...)، أو نسبة إلى حرفة او مهنة (البيطار، الجوهري، الحكواتي، الخياط، الخروبي، الحلاق، السقا..)، أو بنسبته الى لقب او صفة (أبو عقدة، أبو ظهر، أبو زينب، بشاشة، الصوص، البتكجي، الظريف...) أو نسبة إلى أداة او نبات أو كائن او شيء "الابريق، البساط، الكشتبان، كبريت، كوسا، دبانة، الجيز...).

ويضيف "اعتمدت في هذا الكتاب على الوثائق الموجودة في بلدية صيدا والمحكمة الشرعية وعلم الأنساب ما أغنى الكتاب بالكثير من المعلومات التاريخية عن الأشخاص وممتلكاتهم والتي يعود تاريخها الى أكثر من خمسين عاما"، موضحا أن "جمع واعداد هذا الكتاب استغرق 10 سنوات، والغاية الفعلية منه هو إعادة ذاكرة مدينة صيدا الى من سبعين عاماً واكثر الى الوراء لتبيانها على ما كانت عليه في ذلك الزمن الجميل ، صغتها كما وردت في الوثائق ومن دون تدخل في معلوماتها بل الغاية كانت وما زالت هي رواية تاريخ صيدا بكل دقة وشفافية ومنه تاريخ عائلاتها بكل اطيافها، منها ما هو باق حتى يومنا هذا ومنها لم يبق منها سوى الإسم بسبب الانتقال الى أماكن أخرى وبسبب بعض الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي أجبرت هذه العائلات على المغادرة للبحث عن موارد رزق جديدة لها، اضف إلى ذلك الرغبة في الانتقال من باطن المدينة الى خارجها بسبب زواج افرادها الآملين في الحصول على أماكن ارحب وأوسع للسكن، ومن ثم دواعي السفر وتغير ظروف الحياة وتطورها كانت من الأسباب المهمة في التغيير الديمغرافي للمدينة، هذا بالإضافة الى الهجرة الدائمة الى خارج المدينة والبلاد والقلاقل السياسية والأزمات الاجتماعية والحروب التي عصفت بالبلاد الى غير ذلك من الأسباب الداخلية والخارجية التي فرضت نفسها على المدينة وادت في كثير من الأحيان الى قدوم بعض العائلات من المناطق المجاورة لتستقر في صيدا وتضفي عليها التنوع السكاني الذي عمل ويعمل على النهوض بالمدينة ورقيها وتطورها".

وأكد قرة أحمد "ونتيجة لذلك فقد اندمجت هذه العائلات فيما بينها لتضفي على مدينة صيدا العديد من مزايا الترابط الأسري والعيش المشترك وتبادل العادات والتقاليد فيما بينها والذي تجسد تاريخاً يروى من خلال الحديث عن أصول هذه العائلات وجذورها

والأماكن التي قدمت منها وأهم شخصياتها وذكر أملاكها وأماكن توزعها والمهن والحرف التي امتازت بها ".

هذا وقدم قرة أحمد النسخة الأولى عن كتابه إلى رئيسة مؤسسة الحريري للتنمية البشرية المستدامة السيدة بهية الحريري التي هنأته على نتاجه البحثي المعجمي منوهة بالجهد الذي بذله في جمع واستقاء المعلومات الوافية والقيمة التي تضمنها من مصادرها الموثوقة والمنهجية التي اعتمدها في هذا الكتاب ليكون مرجعاً علمياً ومعرفياً وتاريخياً صالحاً لكل باحث او مهتم، ويساهم في رفد واغناء وحفظ الذاكرة المكتوبة للمدينة .